المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 01-07-2008
الصفحـات : 13
العـــدد : 16505
المسلسل : 99

ندوة المدينة أكدت على اعتماده كأحد دعائم العمل الإنساني

دعوة خادم الحرمين الشريفين للحوار ..تأصيل للتواصل بين الحضارات

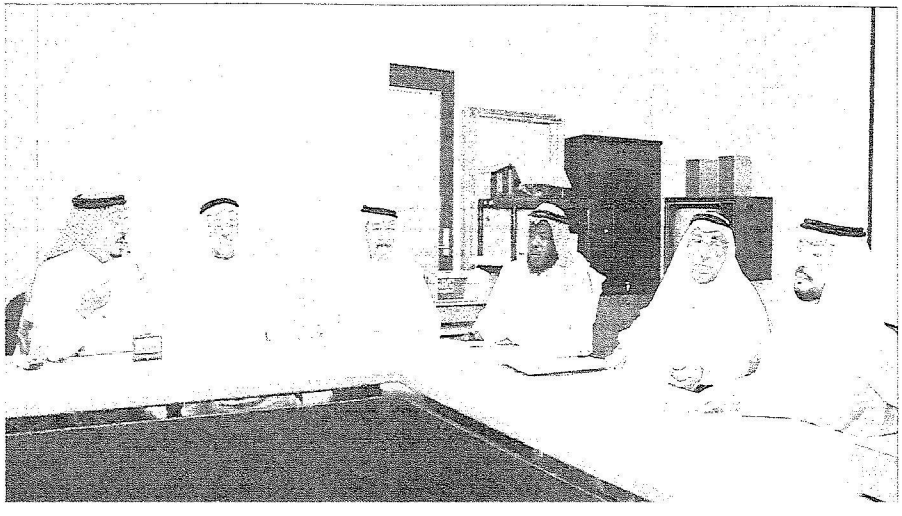

تغطية محمد رابع سليمان – مكة المكرمة

أكد عدد من الخبراء على أهمية دعوة خادم الحرمين الشريفين للحوار الإسلامي العالمي والحوار العالمي واعتبروها خطوة أساسية نحو إعطاء الآخر الصورة المشرقة لما ينبغي عليه الإنسان المسلم وإنها بمثابة عمل عظيم سيسجل في تاريخ البشرية

وطالبوا في الندوة التي نظمتها المدينة في كلية التربية بجامعة أم القرى بتفعيل مبدأ الحوار على كافة المستويات والأصعدة والمجالات ووضع منطلقات أساسية لتفعيل الحوار والنقاش مع الشعوب الأخرى وتبادل الزيارات وعقد لقاءات متواصلة بين قادة وعلماء المسلمين مع قيادات وعلماء الاديان السماوية الاخرى مؤكدين على اعتماد الدعوة لإعطاء الآخر صورة مشرقة عن الإسلام واعتماد الحوار كأحد دعائم العمل الإنساني ورفض مبدأ الانغلاق حول النفس الذي يمارسه بعض العلماء والمثقفين إضافة إلى التأكيد على أن الحضارات تقوم على مدار التاريخ الإنساني على جوانب إنسانية والاستفادة مما هو ايجابي لكافة شعوب العالم

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 01-07-2008 العـــدد : 16505
الصفحـات : 13 المسلسل : 99

× «المدينة» .. كيف يمكن للعالم استغلال دعوة الملك عبد الله في ترسيخ مبادئ ومفهوم الحوار بين الشعوب وتفعيل مبدأ الحوار الإسلامي؟

الكاظمي : لاشك أن مبدأ الحوار في طبيعته هو أحد مرتكزات عملية التأصيل البشري وهو يعد أحد دعائم نجاح العمل الإنساني فعندما يقال الحوار فإننا نعني بذلك أننا نحن قبلنا بمبدأ «خذ وهات» فهذا المبدأ لاشك أنه أحد المبادئ الإسلامية التي حث عليها ديننا الإسلامي في الدعوة وفي تقبل الرأي الآخر وفي إقناع الآخرين بما لديك من أمور الدنيا والآخرة و عندما دعا إليه خادم الحرمين الشريفين حفظه الله كان مرده أن يكون هناك اتجاها نحو إعطاء الآخر

الصورة المشرقة لما ينبغي عليه الإنسان المسلم كونه متفتحا مع الآخر أياً كان هذا الآخر سواءً كان من أبناء دينه باختلاف المذاهب والمناهج أو مع غيره من أبناء الديانات السماوية الأخرى فعندما يتم هذا الحوار لاشك فانه سيتيح الفرصة لنقل صورة العمل وتسامح الدين الإسلامي في كيفية التعامل مع غير المسلم وهذا الأمر سيحقق نتائج إيجابية نحو الفهم وتقبل غير المسلمين وما يمكن أن يكون عليه أبناء المسلمين من تعامل طيب وتقبل لهؤلاء في مختلف أوجه الحياة وتقبل الحوار والرأي وهو أمر سيكون له مردوداً إيجابي كبير

× «المدينة»... ما هي دلالات هذه الدعوة في نفوس شعوب العالم وقد انطلقت من إمام المسلمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ..

عقيل : دعوة خادم الحرمين الشريفين للحوار العالمي عمل عظيم نسأل الله تعالى أن يجعلها في موازين حسناته حيث أنها تقوم على جانبين أساسيين أولا : العالم اليوم يتحدث عن تصادم الحضارات ونعرف جميعاً الفجوة التي خلقها أعداء الإسلام بين الإسلام والديانات الأخرى فلعل ما رأه وأراده خادم الحرمين الشريفين من حوار للمساعدة بصورة مباشرة وأساسية في تلاقح وحوار الحضارات وليس تصادما كما يدعو به بعض الغربيين فالحضارات على مدار العصور حضارات متكاملة تقوم على جوانب إنسانية تقوم على مبدأ الاستفادة مما هو إيجابي لكافة شعوب العالم .

والأمر الثاني : هناك من يحاول يوسع الفجوة الموجودة بين الإسلام والديانات الأخرى بصورة مصطنعة فهنا يأتي دور الحوار بين الإسلام والديانات الأخرى ليبين سماحة الإسلام وبين قدرة الإسلام على استيعاب الديانات الأخرى فدعوة خادم الحرمين الشريفين تساعد على تنمية البشرية في الجوانب الفكرية والثقافية والاجتماعية وتؤدي إلى التقارب بين المسلمين وغيرهم ليساعد كل منهم في بناء المجتمع الذي يعيش فيه والقضاء على مظاهر تصادم الحضارات مما يخلق بعض العنف والحوار ويزيل التهم التي توجه للمسلمين ومحاولة تشويه صورة الإسلام فمثلا عندما أساء بعض الدنماركيين للإسلام كان هناك حوار من بعض العقلاء منهم فما كان موقفهم إلا الدفاع عن الإسلام والمسلمين وهذه ثمرة من ثمرات الحوار البناء.

× المدينة ... كيف ترون حساسية المرحلة التي يعيشها العالم وهل الحوار مفيد في هذه المرحلة؟

أنديجاني : موضوع الحوار الذي تفضل بالدعوة إليه خادم الحرمين الشريفين من المواضيع الحساسة والمهمة خاصة في ظل التطورات والتغيرات الحضارية التي يشهدها العالم ونحن نعيش في ظروف متغيرة بشكل مستمر على المستوى الإيديولجي والإقتصادي والثقافي والمادي فالحوار دعوة جريئة وهامة من أجل تفعيل المبدأ الحوار الإسلامي الأساسي وهو أحد المبادئ الأساسية في الدين الإسلامي والإسلام كما هو معلوم أنه آخر الأديان السماوية وهو الدين الأشمل والأكمل والله تعالى قال(اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) وبالتالي فالإسلام والمسلمون يؤمنون بجميع الأديان السابقة التي كانت قبل هذا الدين ويؤمنون بالأنبياء والرسل الذين أرسلوا إلى أقوامهم ولاشك أن هذه الدعوة الكريمة من أجل تفعيل هذا الحوار إنما هو منطلق إسلامي وخطوة جريئة من خادم الحرمين الشريفين لتفعيل هذا الجانب الذي كان مفتقدا على مدى أربعة عقود ماضية حيث كان هناك شيء من الانغلاق حول النفس لدى بعض العلماء والمثقفين والخوف من الآخر وهذا الأمر لا ينبغي أن يكون لدى الإنسان المسلم فنحن أقوياء بعقيدتنا وتشريعاتنا السماوية التي وضعها الله للإنسانية جمعاء وأيضا للمسلمين والمؤمنين فالخطاب الإسلامي ليس موجها للمسلمين وليس موجها فقط للمؤمنين وإنما هو للإنسانية (ياأيها الناس)وهذا خطاب عام

وهذه المبادرة أصبحت الآن حديث الساعة في جميع دول العالم قد لا تتأتى من كثير من قادة وزعماء العالم وأنا أعتقد أن دعوة خادم الحرمين الشريفين للمؤتمر الإسلامي العالمي للحوار الذي جمع عددا كبيرا من علماء المسلمين حقيقة تعتبر بادرة لن تنسى عبر التاريخ وسوف تسجل بأحرف من نور لخادم الحرمين الشريفين لأن هذه الفعاليات تحتاج لمثل هذه القيادات العظيمة من أجل تفعيلها وإحداثها في المجتمعات الإسلامية . ونحن لم نسمع في كثير من الدول أن أحدا من القادة عملوا هذا العمل ونحن نشكر الله سبحانه وتعالى الذي وفق هذه الدولة وهذه القيادة التي تسعى وبكل صدق وبكل أمانة أن توفر وتُفعل هذا الحوار بين علماء المسلمين ودول العالم حتى نصل في نهاية الأمر إن شاء الله لتحقيق مانصبو إليه من التعايش السلمي في هذه الحياة..

المصـــــدر :	المدينة المنورة		
التـــاريخ :	01-07-2008	العـــدد :	16505
الصفحـات :	13	المسلسل :	99

الكاظمي : الدعوة تعطي للآخر الصورة المشرقة عن الدين الإسلامي

عقيل : الحوار يقوض مساعي الصدام بين الحضارات

أنديجاني : الفرصة متاحة للخروج من الانغلاق على النفس ومناقشة الآخر

ملا : الحوار مطلب أساسي لمختلف الشعوب

الوذيناني : الدعوة تواصل لجهود المليك في التقارب بين الفرقاء

× المدينة ... كيف نستغل دعوة الحوار العالمي لتحقيق مفهوم الأمة الإسلامية الوسطية الذى غاب عن أذهان كثير من المسلمين ؟

صلا : هذا الموضوع فى جوهره حساس وكبير جداً في عالمنا الذي نعيش فيه خاصة وأن المملكة العربية السعودية تعبر مهمة جداً في هذا العالم ومنطلقاتنا فى هذه المملكة في ظل دور خادم الحرمين الشريفين هي منطلقات تدعو إلى الأمة الوسطية وعندما يدعو خادم الحرمين الشريفين إلى ترسيخ مبادئ ومفهوم الحوار فهذا ليس بغريب على سموه لأن هذا المبدأ هو الذى رسخ دعائم هذا الوطن على يد المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه وسار من بعده أبناؤه الذين ساروا على هذا الخطى فالمملكة فى تاريخها السياسى والإجتماعى هى الدولة القيادية والرائدة فى جميع الدعوات التى تنطلق منها و نحن عندما نرى خادم الحرمين الشريفين ينطلق من هذا المفهوم فهذا يدل على إحساسه الكبير وما تتميز به شخصيته من إحساس عالمى ليس على مستوى المملكة بل على مستوى العالم أجمع فمفهوم الحوار هو مفهوم اساسى فى المملكة ويدعو الشعوب كلها للتفاهم والتقارب ومناقشة جوانب الحوار مناقشة موضوعية لتقارب وجهات النظر وفق أسس ومبادئ اساسية والمؤتمر الأخير الذى نظمته رابطة العالم الإسلامى تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين ومجئ العلماء من مختلف دول العالم ما هو إلا منطلقات أساسية لتفعيل هذا الحوار والنقاش مع الشعوب الأخرى و نحن نعيش الآن فى عالم متغير وعالم سريع التغير سواء كان فى الجانب الإقتصادى أو السياسى أو الإجتماعى وكل المتغيرات الأخرى فنحن جزء من هذا العالم والمملكة لها قيادة وريادة كبيرة جداً فى هذا الجانب ولذلك أصبح الحوار جوهرا ومطلبا أساسيا بين الشعوب لكى نتفاهم ونتحاور ونتقارب وجهات النظر ودعوة خادم الحرمين الشريفين هى المسار والطريق الذى يرسم للعالم منهج التعايش السلمى بين الشعوب وفتح بابا كبيرا للمملكة وريادتها وقيادتها للحوار

والمملكة لها دور قيادى كبير وقد نجحت من خلال الحوار في تقريب وجهات النظر بين فرقاء مختلفين كما حصل بين الفلسطينيين(حماس وفتح) والصومال والسودان واللقاء الذى عقد مع الدول المنتجة والمصدرة للنفط الذي يعد من بابالحوار

×«المدينة»... ماهى منطلقات التحاور مع الآخر ؟

الوذيناني : موضوع الحوار وتأسيسه ذو أهمية بالغة في وقتنا الحاضر ولاشك أن كل الاديان السماوية تدعو إلى دعوة واحدة وهى توحيد الله عز وجل ولكن اليهودية والنصرانية كانت دعوتها خاصة لأقوامهم ولكن كانت دعوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم للناس عامة والجن ومن هنا كان المنطلق الأساسى لتفعيل دعوةالحوار

وكيف نتحاور مع الاخر ليعرفنا ونعرفه لأن إيقاعات العصر وهذه الوسائل الحديثة للاتصالات جعلت العالم أشبه بقرية واحدة ولذلك لابد أن نرتقى ويُسمع صوتنا فى جميع أنحاء العالم :

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 01-07-2008 العـــدد : 16505
الصفحـات : 13 المسلسل : 99

وخادم الحرمين الشريفين له مبادرات كثيرة لتحقيق التسامح والاستقرار العربي والعالمي وسبق أن وفق بين اللبنانيين والصوماليين وإزالة جليد الخلافات بينهم وأسس الحوار الوطني في الداخل والحوار الذي دعا إليه خادم الحرمين الشريفين يستوجب تفاعل الجميع لأنه السبيل للتقارب بين الأفكار والدعوة للحوار تأكيد لقول الله عز وجل (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله أتقاكم) وهذه الدعوة القرآنية لجميع الناس دون الارتباط بدين أولون أوجنس..

ولابد أن يكون هناك نقاط التقاء تتحقق من خلال الحوار لأنها هي التي ستوسع الرقعة وتغطي على كل نقاط الاختلاف وبالتالي نصل إلى التعايش السلمي والحضاري والذي يستهدف تنمية الإنسان وبناء الحضارة الإنسانية وهي لاتكون حكرا على شعب أو حكومة ولكنها صنع الإنسان في جميع الأجيال المتعاقبة ..ولذلك عندما بادر خادم الحرمين الشريفين حفظه الله لتأسيس مثل هذا الحوار إنما يدعو إلى عملية التعاون والتعايش السلمي ونبذ الحروب والإرهاب ونبذ كل مايؤدي إلى الفرقة بين الناس وتفعيل التبادل السياسي والفكري والعلمي كل هذه لابد أن تكون منطلقات ومواقع لتأسيس هذا الحوار ولذلك الحوار الأخير كانت دعوة بنظرة شاملة للمسلمين في العالم وأيضا لغير المسلمين وكانت نتائج مثمرة للحوار الأخير وسوف تأتي ثمار أخرى ستتضح فيما بعد وهي نتائج إيجابية .. وقد يقول قائل لماذا لم تكن هذه الحوارات من السابق ونقول الحوارات أساسا كانت منطلقات من بداية الأديان السماوية والتوقيت الذي حدث مع إنطلاقة الدعوة للحوار من خادم الحرمين الشريفين كان توقيتا مميزا (لماذا) لأن هناك الكثير في المفاهيم نتيجة الأحداث العالمية الأخيرة والتي أدت إلى ظاهرة الإرهاب والحروب وبلا حوار نستطيع توحيد الكلمة وتوحيد الهدف وتوحيد الجهود في سبيل التوصل إلى تعايش سلمي وسبيل إلى توثيق معاهدات سلمية بين الأطراف المتناحرة للوصول إلى بناء حضارة إنسانية تهدف إلى التعايش السلمي وتحقيق الأهداف المنشودة

* المدينة : كيف نغرس مفهوم الحوار في النشأة خاصة والناس والمجتمع عامة؟

الكاظمي : مبدأ الحوار هو مفهوم نقافي أولا وأخرا وينبغي أن نتضافر في الجهود بين الأسرة والمدرسة والجامعة وفوق ذلك جهود المجتمع ولابد أن نسير هذه ثقافة الحوار هي حصيلة لعمل هذه الجهود فالأسرة عندما تعي مبدأ الحوار في تعاملها مع أفراد الأسرة سواء كان من الأبناء أو الزوجة وخلافه مع الأقارب في أي قضية من القضايا فإذا لابد سيأخذ جانبه في أذهان أفراد الأسرة وبالتالي سيكون هناك نوع من غرس هذا المبدأ أيضا تأتي المدرسة ولها دور كبير في غرس هذه المبادئ في الناشئة وخصوصا في المراحل الأولى من التعليم لكي يكون هناك مجال لفتح قنوات الحوار وتدريب الطلاب على مبدأ الحوار وكيفية إحترام الآخر واحترام الذات في عملية الحوار؛ هذه من الأشياء الأساسية قد يتدرج ذلك في المراحل التعليمية المختلفة وتأتي مرحلة التعليم العالي والجامعة فهي من المراحل الأساسية في ترسيخ مبادئ الحوار على المستوى الراقي الذي ينبغي أن يكون متجسدا في هذه الفئة العمرية من هذه المرحلة كيف يستطيع مع زملائه وأساتذته ومجتمعه بطريقة الحوار فيختلف

هذا الجانب يجب أن يكون في الأذهان قد يأتي المنطق الأكبر وهو كيفية التحاور مع المجتمع وتكون هناك القنوات التي تبنيها المؤسسات المختلفة في المجتمع عبر رسائلها المختلفة سواء الإعلامية المسموعة والمقروءة والمرئية كيف إتاحة الفرصة لهؤلاء الأبناء وهذه الفئات المختلفة في نشر هذه الثقافة وهذا الوعي نحو الحوار لأن هذه القضية تحتاج جهود كبيرة ومتضافرة في مستويات مختلفة لنشر هذه المبادئ وهذا الجانب وهو ثقافة الحوار التي يحتاجها الإنسان في مختلف مراحل حياته وفي النهاية تكون محصلتها خروج مجتمع واع منفتح ذو رؤية قادرة على تقبل الآخر والحوار معه في شتى مجالات الحياة

* المدينة : ما هو الحوار المطلوب فيما بيننا ومع الآخرا

ملا: أنا أريد أن أركز على مفهوم رئيسي وهو إننا نريد حوارا وليس نقاشا وجدلا لأن هناك فرق بينهما فالحوار يقرب ويضيق مساحة الخلاف والنقاش والجدل يجعل فيه كثير من الخلافات والاختلافات ؛ ولذلك من يريد أن يحاور لابد أن يكون ذلك على أسس ومبادئ كأن نستمع ونفهم ونضع أنفسنا في موقف الآخرين وعلينا أن نتجنب العنف والتشدد وأن نحكم بمعايير نا وثقافتنا على الآخرين حتى لا تكون هناك ذاتية وتكون موضوعيين

عقيل : أؤكد على ما ذكره الدكتور زهير الكاظمي على أهمية تقبل الحوار ونفسح إبتداءنا عليه خاصة الأب والأم المسئولا بأمور الحياة و المدرسة لابتوقف لديها الوقت لتقبل هذا الفكر فأرجو أن ناخذ بعين الاعتبار أن لدى الأسرة وتوفر في قضية وجود الأب والأم في المنزل والجلوس مع أبنائهم وبناتهم يحاورونهم لأن الفكر الموجود في جيل الأمس لا يوجد في جيل اليوم وعليها أن نتقبل ما لدى أبنائنا من أفكار ونحاورهم ونفهمهم ويفيدونا ونصل إلى مانريد.

المصـــــدر :	المدينة المنورة		
التـــاريخ :	01-07-2008	العـــدد :	16505
الصفحـات :	13	المسلسل :	99

الأندنيجاني: عقد التربية الإسلامية والمقارنة أنجز ثلاثة رسائل ماجستير من طلاب وطالبات القسم في موضوع الحوار من أجل تفعيل موضوع الحوار على مستوى الجامعات وإبراز الأسس والمرتكزات الأساسية التي يقوم عليها مبدأ الحوار في الشريعة الإسلامية والتربية الإسلامية والمعوقات التي قد تحول دون حدوث الحوار سواء على مستوى المجتمع المدرسي أو مستوى الجامعات والحياة الإجتماعية العامة وهناك تفاعل بموضوع الحوار في الرسائل الجامعية إستجابة من طلبة العلم والجامعات لدعوة خادم الحرمين الشريفين لتفعيل الحوار في المؤسسات التعليمية وعلى المستوى الأكاديمي الجامعي ومن إحساس المجتمع التعليمي لأهمية الحوار أصبحت ضرورة..

د. حمزة عبدالله — د. زهير الكاظم — د. عبدالمنان ملايار — د. محمد الوذيناني — د. نجم الدين أندنيجاني

المشاركون في الندوة

- الدكتور زهير أحمد علي الكاظمي (عميد كلية التربية بجامعة أم القرى)
- الدكتور حمزة عبد الله عقيل (وكيل كلية التربية بجامعة أم القرى)
- الدكتور عبد المنان ملا معمورباد (رئيس قسم علم النفس بجامعة أم القرى)
- الدكتور نجم الدين عبد الغفور الأندنيجاني رئيس قسم التربية الإسلامية والمقارنة بجامعة أم القرى
- الدكتور محمد بن معيض الوذيناني رئيس قسم الإدارة التربوية والتخطيط بكلية التربية بجامعة أم القرى